25 قتيلاً خلال اشتباكات عنيفة في العاصمة الأوكرانية بين قوات الأمن والمحتجين

كييف: تحترق... وبانوكوفيتش يلوح بعصا الجيش

- عواصم غربية تندد بالعنف وأخرى تطالب بملاحقة المسؤولين عنها
- موسكو: الأحداث الحالية محاولة انقلابية

شرطي خلال مواجهات الأمس

محتجون وسط كييف

- الأمم المتحدة تعرب عن قلقها وتدعو للحوار
- الاتحاد الأوروبي «المصدوم» يعقد جلسة طارئة اليوم

عواصم - «وكالات» : نأى الرئيس الأوكراني فيكتور بانوكوفيتش امس بحكومته عن التورط في المواجهات العنيفة، بين الأمن والمتظاهرين والتي خلفت 25 قتيلا الثلاثاء واعلن الحداد عليهم ، والقى باللائمة على المتظاهرين المناوئين للحكومة محذرا خصومه من انه قد ينشر قوات الجيش في مواجهتهم بعد ما وصفه بمحاولتهم «الاستيلاء على السلطة» بوسائل «الحرق العمد والقتل».

وفي بيان وضع على الانترنت في الساعات الاولى من صباح الامس بينما كان متظاهرون متشددون يخوضون معارك ضد قوات الشرطة في وسط كييف قال بانوكوفيتش انه امتنع عن اللجوء الى العنف منذ ان بدات الاضطرابات وانه عرض دوما اجراء حوار وربما انتخابات. لكنه قال إنه يتعرض لضغوط من مستشاريه لاتخاذ خط أكثر تشددا.

وقال الرئيس «بدون أي تفويض من الشعب وبطريقة غير قانونية وفي انتهاك لدستور أوكرانيا لجأ هؤلاء السياسيون - اذا جاز استخدام هذا التعبير - الى المذابح والحرق العمد والقتل ومحاولة الاستيلاء على السلطة.»

واضاف «أدعو مرة اخرى زعماء المعارضة ... الى ان ينأوا بانفسهم بسرعة عن تلك القوى المتشددة التي تتسبب في اراقة الدماء والاشتباكات مع الشرطة. واذا لم يرغبوا في عمل ذلك عليهم ان يعرفوا انهم يؤيدون المتشددين. وعندها سيكون هناك نوع مختلف من الحديث معهم.»

وتابع «بصراحة لدي مستشارين يحاولون دفعي للجوء الى خيارات صارمة واستخدام القوة. لكنني اعتبرت دائما استخدام القوة خطأ. توجد وسائل أفضل وأكثر فاعلية - هي ايجاد لغة مشتركة.»

وقال «دعوت باستمرار الشعب الى الامتناع عن الاعمال المتشددة. لكنهم لم ينصتوا.

«وأكرر: لم يتأخر الوقت بعد لننصت لبعضنا البعض. لم يتأخر الوقت لوقف هذا الصراع.»

وعبر مجددا عن استعداده لتنظيم انتخابات جديدة وان يذعن للنتيجة اذا فازت المعارضة. لكنه قال إن المعارضة متمسكة بمطالب بالاستحواذ على السلطة فورا.

وقال «لقد تجاوزوا خطا «أحمر» عندما دعوا الشعب الى حمل السلاح.»

وقال إن الاحتجاجات تنتهك مبادئ الديمقراطية، داعيا المتظاهرين إلى «الابتعاد عن القوى المتطرفة المسؤولة عن سفك الدماء والصدامات مع قوات حفظ النظام، أو الاعتراف بأنهم ينتمون إلى هذه القوى.»

وقد اشتعلت النيران في العاصمة الأوكرانية كييف ليل الأربعاء، في أحدث موجة عنف دموية، سقط خلالها 25 قتيلا في مواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن.

وقد اعتاد سكان العاصمة على مشهد النيران التي كان يشعلها المحتجون منذ ثلاثة أشهر في ميادين العاصمة وخاصة ميدان الاستقلال، ولكن الحرائق توسعت بشكل لافت الثلاثاء. وقد انطلقت التظاهرات احتجاجا على موقف الرئيس، فيكتور يانوكوفيتش، من معاهدة التجارة مع الاتحاد الأوروبي، واتهام المعارضة له بمحاولة التبعية لروسيا أكثر من الاتحاد الأوروبي.

وبالإضافة إلى الانتخابات الجديدة تطالب المعارضة بتعديلات دستورية تحد من صلاحيات الرئيس لصالح البرلمان، ورد الرئيس يانوكوفيتش واتباعه بعرض بعض الامتيازات، وعرض مناصب حكومية على قادة المعارضة، لكن المعارضة قابلت العروض بالرفض والإصرار على استمرار احتجاجاتها وسط العاصمة.

ولم يتغير الوضع بعد اللقاء الذي جمع ليل الثلاثاء، بين يانوكوفيتش وقادة المعارضة، وصرح كليتشكو أحد زعماء المعارضة عقب اللقاء، بأنه لم يكن هناك نقاش فعال.

وقال أعضاء في الحزب الديمقراطي الأوكراني للإصلاح، بأن الرئيس طلب من المتظاهرين وقف الاعتصام ووضع السلاح الذي بحوزتهم، وهو الاتهام الذي رفضه كليتشكو.

وقال «أعتقد أن على السلطات يجب أن تسحب قواتها من الشارع، وان توقف نزف الدماء لأن الناس يموتون » وأضاف « لقد أبلغت يانكوفيتش بذلك، كيف يمكن أن نتحاور في ظل سفك الدماء؟ ولكنه لسوء الحظ لم يفهم ذلك.»

وكانت تعززت الآمال الأحد، بانحسار الأزمة ، حيث فتحت المعارضة الشوارع والساحات الرئيسية في وسط العاصمة، مع إعلان الحكومة أنها ستسقط التهم عن المعارضين المعتقلين على خلفية الاحتجاجات السياسية، لكن هذه الآمال سرعان ما تبددت الثلاثاء.

فقد منع رئيس البرلمان نواب الأحزاب المعارضة من التقدم بمشروع للتصويت عليه، يتم بموجبة الحد من صلاحيات الرئيس، والعودة عن التعديلات الدستورية الأخيرة، ليعود الدستور إلى ما كان عليه في عام 2004.

واتهم الادعاء العام المعارضة باستخدام الأسلحة النارية في مقر «حزب الأقاليم» الحاكم، واتهمت قوات الشرطة المتظاهرين بإطلاق العيارات النارية على قوات الأمن، ورصد أحد موظفي سي ان ان بعض المتظاهرين يحملون بنادق الخرطوش، وليس بنادق الذخيرة الحية. وباتت التهدئة أكثر صعوبة مع هبوط الليل، حيث غطت السماء سحب من الدخان واللهب الناجم عن حرق الإطارات في ميدان الاستقلال، على بعد مئات الأمتار من مبنى البرلمان، وسمعت أصوات انفجارات متفرقة خلال الليل، بعضها ناجم عن الألعاب النارية التي أطلقها المحتجون، وأخرى بسبب القنابل الصوتية التي تطلقها قوات الأمن لتفريق الحشود وتدفق الآلاف من المحتجين امس علي ميدان الاستقلال لمواجهة الشرطة من جديد

هذا وقد توالت ردود الفعل الدولية المعربة عن القلق حيال موجة العنف هذه ، ففي وقت اعربت فيه واشنطن ولندن الاحداث طالبت باريس بمحاسبة المسؤولين عنها في حين حملت المانيا قوات الامن مسؤوليتها.

اما روسيا فاعتبرت الاحداث الجارية «محاولة انقلابية» . ووصف الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بسكوف امس هذه الاحداث بانها «محاولة انقلابية» مدينا في الوقت نفسه اعمال العنف التي تقوم بها عناصر وصفها ب«المتطرفة».

ونقلت وكالة «ايتار تاس» الروسية للانباء عن بسكوف القول ان «ما يجري من استيلاء على مبان وهيئات حكومية في اوكرانيا يشكل محاولة انقلاب» مدينا بـ«قوة» العنف من جانب من وصفهم ب«العناصر المتطرفة».

واضاف أن موسكو تعمل مع جميع القوى السياسية «المتحضرة» في اوكرانيا مشيرا الى ان الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والاوكراني فيكتور يانوكوفيتش اجريا في وقت متاخر الليلة الماضية اتصالا هاتفيا لكنه امتنع عن الدخول في تفاصيل هذا الحديث.

واكتفى المتحدث بتاكيد قناعة الرئيس بوتين بان تحقيق التسوية السياسية في اوكرانيا يعتبر من اختصاص السلطات الاوكرانية فقط. وتجنب بسكوف الاجابة بوضوح عما اذا كانت روسيا ستقدم لاوكرانيا دفعة ثانية من قرض ميسر تقدر بملياري دولار في الظروف الراهنة.

وكانت روسيا قدمت لأوكرانيا قبل شهر ثلاثة مليارات دولار كدفعة اولى من قرض ميسر قيمته 15 مليار دولار.

من جانبه أعرب السكرتير العام للامم المتحدة بان كي مون عن صدمته وشعوره بالقلق العميق ازاء تصاعد اعمال العنف في كييف.

وذكر المكتب الصحافي للسكرتير العام للامم المتحدة بان كي مون في بيان ان اللجوء الى استخدام العنف سواء من القوات الحكومية او من المعارضة امر «غير مقبول».

وحث الجانبين على مضاعفة الجهود وصولا الى اجراءات اكثر ايجابية بما فيها العفو عن كافة المعتقلين في المظاهرات وقيام المتظاهرين باخلاء المباني الحكومية.

ودعا السكرتير العام للامم المتحدة الى الاستئناف الفوري للحوار وصولا الى نتائج سريعة مؤكدا ان تفادي المزيد من عدم الاستقرار واراقة الدماء في اوكرانيا من الاولويات الملحة علاوة على ضرورة ان تضع جميع الاطراف نصب اعينها عودة اوكرانيا الى مسار الازدهار والديمقراطية في اسرع وقت ممكن

اما الاتحاد الاوروبي فقد اعرب عن صدمته من تلك الاحداث وقال مسؤول في الاتحاد الاوروبي ان وزراء خارجية الدول الاعضاء سيعقدون جلسة طارئة بشان اوكرانيا في بروكسل اليوم الخميس.

ومن المتوقع ان يناقش الوزراء فرض عقوبات على المسؤولين عن العنف واستخدام القوة المفرطة في الاحتجاجات.

وقال جوزيه مانويل باروزو رئيس المفوضية الاوروبية - الجهاز التنفيذي للاتحاد الاوروبي - انه من المتوقع ان توافق حكومات الدول الاعضاء على وجه السرعة على فرض عقوبات على المسؤولين عن العنف واستخدام القوة المفرطة في اوكرانيا.

وقال في بيان «أوضحنا ان الاتحاد الاوروبي سيرد على اي تدهور في الاوضاع على الارض. ولذلك نتوقع ان توافق الدول الاعضاء على وجه السرعة على اجراءات محددة تستهدف المسؤولين عن العنف واللوة المفرطة.»

واضاف «ندعو كل الاطراف لان تضع فورا حدا للعنف وتنخرط في حوار له معنى يتوافق مع التطلعات الديمقراطية للشعب الاوكراني.»

جنوب السودان: المتمردون يتقدمون في ماكال

جوبا - «وكالات» : أفاد جيش جنوب السودان امس بانه فقد الاتصال بجنوده في محور نفطي بمدينة ملكال عاصمة ولاية اعالي النيل بعد هجوم كبير شنه مسلحون ضد القوات الحكومية، فيما أعلن المسلحون أنهم يسيطرون على الشمال الشرقي من المدينة وسط غموض بشأن اتفاقية لوقف إطلاق النار وقعها الجانبان في إثيوبيا الشهر الماضي.

وقال المتحدث باسم جيش جنوب السودان فيليب اقوير «ليس لدي اتصال بالقيادة في ملكال».

وأفادت مصادر بأن مطار ملكال أغلق مساء أمس الاول، بينما تواجد المتمردون بداخل المدينة، ولكن لم يتضح ما إذا كانوا يسيطرون عليها بشكل كامل.

وقال الناطق باسم المسلحين إن قواته طاردت الجنود الحكوميين في «الأدغال»، وشدد على أن الجيش النظامي كان من بادر بالهجوم وخرق الهدنة الموقعة بين الجانبين.

وتبادل الطرفان السيطرة على ملكال الواقعة على النيل الأبيض عدة مرات، وربما بهدف أحدث تحرك للمتمردين إلى تعزيز موقفهم قبل إجراء محادثات سلام جديدة.

وتبعد ملكال حوالي 140 كلم عن مجمع بالوج النفطي الذي يضم منشأة رئيسية لمعالجة الخام. وتثير الاشتباكات المخاوف بشأن أمن حقول النفط الذي يمثل شريان الحياة لجنوب السودان. في غضون ذلك، قالت بعثة الأمم المتحدة إن عشرة أشخاص قتلوا في اشتباكات طائفية داخل مجمع لقوات حفظ السلام في ملكال.

وقتل آلاف الأشخاص ونزح ما يربو على 800 ألف عن ديارهم منذ اندلاع القتال بسبب صراع على السلطة بين رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت ونائبه رياك مشار الذي عزله من منصبه في يوليو الماضي. ولا يزال عشرات آلاف من النازحين في قواعد تابعة للأمم المتحدة ويخشون حصول أعمال انتقامية ضدهم في حال عودتهم إلى منازلهم.

تايلند: ارتفاع حصيلة ضحايا أعمال العنف في بانكوك

تايلند- «وكالات» : ارتفع عدد القتلى في الاشتباكات الواقعة بين الشرطة والمحتجين المناهضين للحكومة في العاصمة التايلندية بانكوك إلى خمسة أشخاص من بينهم شرطي.

وذكر مركز «ايروان» الطبي للطوارئ التابع لإدارة العاصمة بانكوك في بيان امس أن 70 آخرين أصيبوا بجروح اثناء محاولة الشرطة تفريق المحتجين.

وكانت الشرطة التايلندية نشرت حوالي 25 الفا من قواتها يوم أمس الاول في العاصمة للسيطرة على خمسة مواقع احتجاجية بالقرب من نصب تذكاري بالعاصمة ومقرات للحكومة ومجمع الوزارات. ونجحت الشرطة حتى الآن في السيطرة على مركز للمحتجين بالقرب من وزارة الطاقة وجزء من مركزهم القريب من مجمع الوزارات.

وأعلنت الحكومة التايلندية أنها ستستمر في حملاتها الأمنية حتى تتم السيطرة على جميع مراكز المحتجين حيث استخدمت في فضها للاعتصامات الدروع والهراوات والغاز المسيل للدموع.

سعياً إلى سد فجوة واسعة في التوقعات حيال الاتفاق النهائي

إيران و« 5 + 1 » تواصلان محادثات فيينا النووية... والشيطان يكمن في التفاصيل

كاثرين اشتون وجواد ظريف

فيينا «وكالات» - اجرت القوى العالمية الست وإيران امس يوما ثانيا من المحادثات في فيينا لمناقشة برنامج طهران النووي سعيا إلى سد فجوة واسعة في التوقعات بشأن الاتفاق النهائي المتوقع والمنتظر.

ويهدف الاجتماع إلى وضع جدول أعمال واسع لمحادثات ترمي للتوصل إلى اتفاق بشأن نطاق أنشطة إيران النووية وتهدئة مخاوف الغرب من بعدها العسكري المحتمل.

وقد تساعد المفاوضات المرجح أن تستغرق شهورا في نزع فتيل عداء قائم منذ سنوات بين إيران والغرب والحد من خطر نشوب حرب جديدة في الشرق الأوسط وتغيير ميزان القوى الإقليمية وفتح فرص استثمار كبيرة أمام الشركات الغربية.

وقال دبلوماسيون غربيون إن محادثات يوم الثلاثاء كانت «مثمرة» و«موضوعية» لكنها لم تؤد إلى أي اتفاقات.

وقال دبلوماسي أوروبي «كان التركيز على المعايير وعملية المفاوضات والجدول الزمني لعملية متوسطة إلى بعيدة الأجل... لا نتوقع نتائج فورية.»

وكانت جلسة أمس برئاسة الدبلوماسية الأوروبية البارزة هيلجا شميد ونائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي وشارك فيها دبلوماسيون كبار من القوى الست وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا..

ونقلت قناة «برس تي.في» التلفزيونية الإيرانية الناطقة بالإنجليزية يوم الثلاثاء عن عراقجي قوله إن تفكيك المنشآت النووية في البلاد -وهو نقطة خلاف رئيسية في المحادثات- لا يندرج في جدول أعمال المفاوضات.

ولم تحدد القوى الست مطالبها بدقة حتى الآن لكن مسؤولين غربيين اوضحوا انهم يريدون أن تحد إيران من تخصيب اليورانيوم وأن تقلص من البحث والتطوير في منشآت جديدة وأن تفكك عددا كبيرا من أجهزة الطرد المركزي المستخدمة في تخصيب اليورانيوم.

ويعتقد المسؤولون الغربيون أن تلك الخطوات ستساعد في اطالة الوقت الذي تحتاجه إيران لإنتاج مواد انشطارية كافية لصنع قنبلة.

وخلال حوارها المتقطع الذي بدا منذ عشر سنوات مع القوى العالمية نفت إيران أنها تسعى لامتلاك أسلحة نووية وظلت تؤكد انها تخصب اليورانيوم لتوليد الكهرباء ولأغراض طبية.

وتتوقع إيران أن ترفع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة العقوبات الاقتصادية الموجعة في إطار أي اتفاق نهائي لكن الحكومات الغربية تخشى التخلي عن ضغطها قبل الأوان.

وقبيل المحادثات قال مسؤول أمريكي كبير إن التوصل إلى اتفاق يتطلب «عملية معقدة وصعبة وطويلة».

برلين تعتقل مواطناً متهماً بخرق العقوبات الدولية

برلين «وكالات» - قالت السلطات الالمانية أمس انها اعتقلت رجلا المانيا من أصل ايراني يشتبه في انه يصدر سلعا للجمهورية الاسلامية يمكن ان تستخدم في برنامج للاسلحة.

وقال ممثلو ادعاء اتحاديون في بيان ان المنتجات تشمل مضخات تفريغ وصمامات ومنتجات صناعية اخرى يمكن ان تستخدم في اغراض مدنية او عسكرية.

ويشتبه في ان الرجل البالغ من العمر 62 عاما الذي اعتقل في منطقة بون بغرب المانيا يوم الثلاثاء كان في حيازته بضائع قيمتها نحو 230 الف يورو صنعت في المانيا او دول اخرى لتصديرها لايران في الفترة بين عامي 2011 و2013 .

وفرضت الدول الغربية عقوبات اقتصادية وحظرا على صادرات الاسلحة الى ايران رغم انه يجري الحديث عن تخفيف بعض العقوبات في اطار تحسن طفيف في العلاقات.

وقال الادعاء ان هذه السلع ارسلت الى مؤسسة في ايران مسؤولة عن برنامج عسكري تخضع للحظر منذ عام 2007 .

واضاف «لذلك يحظر اتاحة موارد اقتصادية - أو سلع من أي نوع - لهذه الشركة.»

مالي: المتمردون يوافقون على تقييد تحركاتهم

باماكو «وكالات» - وافق المتمردون في شمال مالي اثناء محادثات اولية تحت رعاية الامم المتحدة في العاصمة باماكو يوم الثلاثاء على ان يلزم اعضاء جماعاتهم المسلحة الثكنات.

والاجتماع الذي طال تأجيله هو خطوة في سلسلة من المفاوضات تهدف الي ايجاد نهاية لانتفاضات الطوارق المتكررة في الشمال الصحراوي في البلد الواقع في غرب افريقيا.

وانزلقت مالي الى الاضطرابات بعد ان استغل مقاتلون اسلاميون مرتبطون بالقاعدة تمردا قاده الطوارق في 2012 وسيطروا على شمال البلاد. وطردت قوات فرنسية الاسلاميين العام الماضي واجريت انتخابات وبدأت بعثة للامم المتحدة لحفظ السلام بالانتشار. وقال عضو بالحركة العربية لازواد حضر المحادثات «إنها خارطة طريق لإلزام الجماعات المسلحة بجدول زمني محدد.»

وأظهرت نسخة من الاتفاق إطلعت عليها رويترز انه سيجري تحديد حوالي30 موقعا في ارجاء شمال مالي من بينها لير وكيدال وجاو وتمبكتو.

وقالت بعثة الامم المتحدة لحفظ السلام في مالي في بيان «الحركة الوطنية لتحرير ازواد راضية عن هذا التعهد وعن النتائج التي تحققت اليوم وتعيد تأكيد تعهداتها لمساعدة المشاورات لحين عقد اتفاقات رسمية بين الاطراف المعنية.»

وكان المتمردون قد وافقوا في يونيو الماضي في واجادوجو عاصمة بوركينا فاسو على ان يلزم مقاتلوهم الثكنات قبل الانتخابات لكن هذا التعهد لم يتم التقيد به بشكل كامل.

وتهدف المحادثات الاولية التي حضرتها جماعات متمردة من الطوارق والعرب وايضا ساسة ودبلوماسيون وممثلون لبعثة الامم المتحدة لحفظ السلام وجماعات المجتمع المدني الي انشاء منتدى للمصالحة بين الجماعات المختلفة وبين حكومة باماكو.

وأحد التحديات التي ستواجه حكومة مالي هو ايجاد تمويل كاف للمواقع التي لم يتم حتى الان بناء معظمها.

تركيا: حملة أمنية موسعة في شيرناك ضد الإرهاب

اسطنبول - «كونا» - ضبطت السلطات الأمنية التركية كميات كبيرة من الأسلحة في حملة أمنية واسعة النطاق شنتها بمحافظة «شيرناك» شرقي البلاد واعتقلت على إثرها 30 شخصا للاشتباه بتهم تتعلق بالإرهاب.

وذكر مركز الوالي في محافظة «شيرناك» في بيان أن القوات الأمنية شنت حملة مكثفة في الـ15 من الشهر الجاري ضد عدد من الأماكن التي «يوجد فيها أرهابيون» مشيرا إلى أنه تم العثور على 454 قنبلة مولوتوف و17 قنبلة يدوية وكميات كبيرة من المواد المستخدمة في صنع القنابل وعدد من المسدسات والأسلحة بالإضافة إلى كميات من البارود والبنزين.

وأضاف البيان أن السلطات التركية بعد حملة المداهمة اعتقلت 30 شخصا على صلة بالأسلحة المضبوطة يشتبه في صلتهم بالإرهاب مشيرا إلى أنه بعد التحقيق معهم تم الإفراج عن 12 شخصا منهم عقب أخذ افاداتهم.